I. معنى تكريم الانسان:

التكريم لغة: مصدر من كرّم أو شرّف وجعل الشيء نفيسا (ثمينا).

كرّم الله الانسان أي شرّفه وجعله مفضلا ومميزا وذا منزلة رفيعة لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ سورة الاسراء – 70

شمل هذا التكريم الانسان عامة وبغضّ النظر عن عِرقه أو دينه لأنّ الله كرّم النوع البشري الذي هو ابن آدم وهو يصدق على كل انسان.

II. مظاهر تكريم الذات البشرية:

1) تسوية الخلق:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ سورة التين-4

	مظاهر التقويم في خلق الانسان	الآيات القرآنية
مصدر الخلق	خلق الانسان من طين ثم خلق نسله من نطفة	قال تعالى: ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ سجدة – 7 ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ سجدة – 9
الجسم	خلق الانسان في أحسن صورة، انتصاب القامة، خلق له اليدين للعمل	قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ الانفطار – 7
الملكات	الحواس، العقل، التفكير والقلب وما يحتويه من مشاعر.	قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ الرحمن – 3*4 قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق - 5
الوظيفة	الخلافة في الأرض والتعمير والإصلاح – العبادة ونشر قيم الخير	قال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة -30

② قال تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝

المؤمنون 14.12

نطفة ..... علقة ..... مضغة ..... عظاما ..... لحما .....

ما المقصود من قول اللّه تعالى :

ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ؟

خلقا آخر

- الخروج إلى الدنيا
- نفخ الروح فيه
- النطق والادراك

⇦ خلق الانسان على مراحل بعكس خلق الحيوان

والكائنات الأخرى، يقول تعالى: "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ" يس - 82. أما الانسان خلقه على مراحل حتى يعلمه المرحلية في البحث والعلم والإصلاح.

وبمجرد أن تمت عملية النفخ صار الطين إنسانًا عاقلاً مفكرًا، له قلب ينبض، وله مشاعر وأحاسيس، وله شهوات ونزعات، وله إرادة واختيار، ذا طبيعة مزدوجة: مادة من تراب الأرض، ونفخة من رُوح الله.

2) الاستخلاف:

أمانة التكليف

3) إنزال الكتب وبعث الرسل:

- الوحي مصدر معرفة (معرفة الغيبيات) وتوجيه وإرشاد.
- لفت نظر الانسان للكون وما فيه من حقائق وعلوم وهو مصدر توجيه ووعظ.
- في هذا الوحي أرشد الله الانسان إلى الخير وأعلمه بأصول الحلال والحرام ليحميه من الضلال والانحراف ويضمن له مصلحته لقوله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ سورة طه – 123
- في الوحي دعوة إلى الخير والنهي عن الشر وإيقاظ الفطرة السليمة لدى الانسان وهو مصدر هداية يدعو إلى تحسين السلوك ويهدي إلى سبل الخير والسلام ويرشد إلى الطرق التي ترضي الله وتجنب سخطه.

⇦ أراد الله للإنسان حياة طيبة في الدنيا معززا مكرما وحسن العاقبة في الآخرة.

متطلّبات تكريم الإنسان	
الأمن النّفسي	الشعور بالأمان داخل المجتمع في حاضره ومستقبله / منح الانسان حقوقا شرعية.....
الأمن الصّحّي	معافى في بدنه بتوفير متطلبات العيش الكريم والرعاية الصحية.....
الأمن الغذائي	القوت ـ توفير الغذاء بضمانه وعدم الاحتياج (حماية الانسان من ذل السؤال).....

أُوظّف وأقيّم

أنا الإنسان المكرّم...

لقد كرّم اللّه الإنسان إذْ أَقْدَرَهُ على تحمّل الأمانة وزاد في تكريمه حين جعله كائنا مسؤولا : استثمر مكتسباتك السّابقة ونزّلها في الجدول التّالي لتجيب عن السّؤال التّالي : كيف يكون الإنسان مكرّما ؟ وكيف يكون مسؤولا ؟

أنا الإنسان المكرّم	
بتسوية خلقي	خلقني في أحسن صورة ونفخ فيّ من روحه.
بتسخير الكون لي	خلق الكون من أجلي ورزقني من الطيبات والخيرات ما لا يحصى ولا يعد.
بتكليفي بأمانة الاستخلاف	شرفني وكرمني بأن استخلفني في الكون وفضلني على بقية الكائنات الحيّة.
أنا الإنسان المسؤول	
في علاقتي بربّي	أقر بفضله عليّ، أعبده وأطيعه، أستشعر مراقبته وأسعى إلى التخلق بأخلاقه وتحقيق ما كلفني به (الاستخلاف).
في علاقتي بنفسي	أستشعر ما خصني به من مكانة وما ميّزني به من خصال. أثق بنفسي وأحرص على أن أكون في مستوى تلك المكانة وأحسن توظيف تلك الخصال.
في علاقتي بأخي الإنسان	أقر بأن كل إنسان مكرم وهو أهل للاحترام بغضّ النظر عن انتمائه العرقي والديني...
في علاقتي بالكون	أعي بأنه دليل على عظمة خالقه وعلى عنايته بالإنسان إذ جعله مسخرا له. أسعى إلى فهمه واستثماره لفائدة الإنسانية وأحرص على المحافظة عليه.